

# شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقوب || كتاب (الإيمان) الدرس الخامس عشر)

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علما ما  
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واجعل مجلسنا مجلسا تحفه الملائكة وتتنزل عليه السكينة - [00:00:00](#)  
وتغشاه الرحمة وتذكره فيمن عندك نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه  
اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين النبي صلى الله عليه وسلم للانبياء وغيرهم في الاسراء - [00:00:23](#)  
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بموسى رجلا امن في آيات ترى ان الله اياه وعن  
مجاهد انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما وذكروا له - [00:00:51](#)  
قال لم اسمعه ولكنه قال اما ابراهيم وفي رواية يلبي ليلة فقال فاخذت اللبن فشربته فقبل اخذت الفطرة وفي حديث ابن عمر  
رضي الله عنهما المؤلف بوب لهذه الاحاديث بقوله باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم للانبياء - [00:01:31](#)  
وغيرهم اي وغير الانبياء مما رآه في احوال الاسراء والمعراج حينما رأى الملائكة ورأى سدرة المنتهى ورأى البيت المعمور وغيرها.  
قال في الاسراء وهذا الباب لصيق بالباب الذي قبله حينما تكلم عن الاسراء والمعراج وما حصل فيه - [00:03:05](#)  
وقد ذكر في هذا الباب اربعة احاديث حديثان لابن عباس وحديث لابي هريرة وحديث لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهم جميعا وهذه  
الاحاديث اشار فيها الى بعض ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم من المعجزات العظام - [00:03:29](#)  
والآيات الكبار في الاسراء والمعراج واشار ايضا الى صفات الانبياء الذين رآهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج وكذا  
ايضا اشار الى بعض الاحوال التي بينتها هذه الاحاديث - [00:03:51](#)  
ففي هذه الاحاديث ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى هؤلاء الانبياء حينما اسري به وعرج به الى السماء وايضا صلى بهم كما  
تقدم في حديث انس وايضا فيها ترحيبهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الرؤيا لهؤلاء الانبياء حق - [00:04:11](#)  
نثبتها كما نطق بها النصوص قد يقول قائل كيف رأى ابراهيم وموسى مع انهما قد ماتا. وكيف رأى عيسى عليه السلام مع انه قد رفع  
الى السماء. يقال اول ما دام ان النصوص اثبتت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الانبياء فنحن نثبتها. ونقول - [00:04:38](#)  
هذه رؤيا حقيقية كاملة وشأن الأرواح يختلف عن شأن الاجساد والله جل وعلا قادر على كل شيء فيكون النبي صلى الله عليه وسلم  
اجتمع بهؤلاء الانبياء في بيت المقدس ورأى الانبياء على مراتبهم كما تقدم في حديث مالك بن صعصعة وفي حديث انس بن مالك  
وغيرها - [00:05:05](#)  
وحصل كلما جاءت به النصوص والأرواح لا تفنى انما تنقل من عالم الى عالم وانما الذي يتحلل ويزول الاجساد تبدل بغيرها وفي  
هذه الاحاديث الاربعة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من اوصاف هؤلاء الانبياء - [00:05:33](#)  
فموسى عليه السلام قال ادم اي ان موسى عليه السلام ادم اي اسمر البشرة اشارة الى ادم الارط قوله عنه طوالا اي ان موسى عليه  
السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم طويلا - [00:05:59](#)  
هذا يحتمل اما جعودة الشعر اي ان شعره غير مسترسل او جعودة الجسد اي ان جسده قلب قوي عليه الصلاة والسلام قال كانه من  
رجال شنوءة وشنوءة قبيلة من قبائل اليمن من الازد معروفة بقوة الجسد - [00:06:17](#)

وكذلك ايضا جعودة الشعر وقال في وصف عيسى عليه السلام رأيته رجلا مربوعا اي متوسطا لا قصيرا ولا طويلا مربوع الخلق اي كما انه مربوع الطول فهو مربوع الخلق. معتدل الخلقة لا سميئا ولا نحيلًا. الى الحمرة والبياض اي ان - [00:06:43](#)

ان لون بشرته مانلا الى الحمرة والبياض وليس الى السواد سابط الرأس اي مسترسل الشعر ليس فيه تجعيد ثم قال واري مالكا خازنا النار. اي والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الملك الموكل بالنار واسمه مالك - [00:07:09](#)

يا ما لك ليقضي علينا ربك وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد هذا مالك النار فسلم عليه. قال فالتفت اليه فبدأني بالسلام. في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية - [00:07:32](#)

مما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن في مرية من لقاء ربه فقد اراه الله الجنة واره النار اراه احوال السماوات واره اه ايضا سدرة المنتهى ورأى احوالا عظيمة فكل ما جاء نصدق به - [00:07:50](#)

ثم اخبر ايضا في هذه الاحاديث انه رأى الدجال على صفته في آيات اراهن الله اياه اي من احوال الغيب من امر السماء والارض. ثم قال فلا تكن في مرية من لقائه - [00:08:10](#)

اي فلا تكن في شك مما لقيه من خبر موسى وغيره من الانبياء. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر وهو لا ينطق عن فنحن نصدق انه رأى هؤلاء الانبياء ورأى موسى وعيسى وابراهيم ورأى ايضا الدجال فلا تكن في مرية من لقائه اي من لقاء - [00:08:27](#)

موسى وغيره من الانبياء. ثم قال عن ابراهيم عليه السلام اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم. يعني اذا اردتم ان اصف لكم ابراهيم عليه السلام فانظروا الى نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:08:51](#)

فانه اشبه ولده به عليه الصلاة والسلام ان قيل النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما جاء في رواية مسلم انه رأى بعض الانبياء يلبون ورأى بعضهم معتمرا وهم اموات وهم في الدار الآخرة - [00:09:07](#)

والدار الآخرة ليست دار عمل يقال اولا لابد للمسلم اذا صح الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يصدق ويسلم ويتهم عقله فهمه اذا لم يستوعب الشيء. فاذا صح الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

فيما اخبر به من مغيبات السماء او مغيبات الارض فنقول لا ينطق عن الهوى. وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حق وصدق ليس فيه تزييد ولا مبالغة. لكن لا مانع ان ينظر الانسان الى بقية النصوص التي توضح المراد - [00:09:52](#)

وتبين له بعض الاشياء التي قد يستشكلها ولذا يقال كل ما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم من احوال الانبياء صلاتهم وتلبيتهم حق نؤمن به على ظاهره وليس ذلك بمشكل على من يؤمن بالغيب - [00:10:14](#)

يصدق بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم لم ينقل انهم استشكلوا هذه الاحاديث سمعها ابو هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم كانس ومالك بن صعصعة وغيرهم - [00:10:35](#)

من الصحابة رضوان الله عليهم ولم يستشكلوا هذه الاشياء فالله قادر على كل شيء والذي خلقهم في بداية الامر قادر على ان يخلقهم ويضع لهم تنقلات وغير ذلك من الامور - [00:10:53](#)

وايضا آ شأن الارواح ليس كشأن الاجساد والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الانبياء رأى ارواحهم والله قادر ان يخلق ان يخلق لهم اجساما واجسادا كاجسادهم مع بقاء اجسادهم فيما هي عليه في قبورهم - [00:11:07](#)

والله جل وعلا خلق السماء ولم اه يعي بخلقها وخلق الارض ولم يعي بخلقها وقال لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلم ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:11:30](#)

وفي هذه الاحاديث ايضا بيان بعض المعجزات التي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم في رؤية هؤلاء الانبياء وايضا في هذه الاحاديث بيان اوصاف او شيء من اوصاف هؤلاء الانبياء - [00:11:46](#)

وايضا فيها بيان منزلة هؤلاء الانبياء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ولو لاحظنا ان كثيرا من الاحاديث تقرر بين موسى وعيسى وتقرر احيانا بين موسى وعيسى وبين ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - [00:12:01](#)

وقد كثر ورودهم يقول السبب والله اعلم اولا ان هؤلاء من اولي العزم من الرسل وايضا موسى وعيسى اقرب الامم في امة محمد

صلى الله عليه وسلم زمانا اما غيرهم ممن هم قبلهم من الرسل فانهم كانوا متقدمين. واما ابراهيم فهو ابو الانبياء - [00:12:23](#)  
وامام الحنفاء وملته هي ملة التوحيد الباقية وايضا في هذه الاحاديث اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على بعض المغيبات. والغيب  
كما قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. كما قال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب  
الا الله - [00:12:53](#)

وهناك امور يراها الخلق ويبصرونها وامور من المخلوقات لا يراها الخلق ولا يبصرونها. ولذا قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا  
تبصرون وما لا يبصر من الغيب لا يعلم به احد الا الله ومن اطلعه الله جل وعلا عليه من خلقه - [00:13:19](#)  
ولذلك يطلع الله عز وجل على الغيب من خلقه من شاء فيخبرنا هذا الخلق بما رآه كما اخبرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم فيأتي  
التصديق بهذه المغيبات وفي هذه الاحاديث ايضا اثبات امر الدجال - [00:13:43](#)  
وان الدجال مخلوق وانه علامة اه على قيام الساعة خروجه والله جل وعلا جعل للدجال علامة يعلم المؤمن ان هذا هو الدجال كما  
جاء في هذا الحديث قال مكتوب بين عينيه كافر - [00:14:02](#)  
او هذه الكتابة يقرأها كل مسلم كل مؤمن. قارئ او غير قارئ وهذا من الكرامات التي يجعلها الله عز وجل للمؤمنين والدجال رجل  
مموه يخرج في اخر الزمان ويدعي الربوبية - [00:14:21](#)  
وفتنته من اعظم الفتن. كما قال عليه الصلاة والسلام ما بين خلق ادم الى قيام الساعة فتنة اكبر من الدجال. وخروجه ثابت بدلالة  
السنة والاجماع. ولذلك امرنا بالتعوذ منه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ منه في كل صلاة ويقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة  
المسيح الدجال - [00:14:45](#)  
وايضا في هذا ان هدي الانبياء الجهر بالتلبية وعليه دلة السنة ولذا قال مارا بهذا الوادي ملبيا هذا هذه احاديث هذا الباب مع احاديث  
الباب الذي قبله مع بعض الاحاديث التي في الباب بعده كلها - [00:15:09](#)  
يعني مرتبط بعضها ببعض. نعم والدجال في الحقيقة والمانام. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاذا رجل ادم كاحسن ما يرام وفي رواية - [00:15:28](#)  
فقلت من هذا فقال هذا المسيح ابن مريم. ثم رأيت رجلا ورآه جعبا قططا اعور العين اليمنى. وفي رواية فقلت من هذا؟ قالوا  
المسيح الدجال. نعم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق نافع عن عبد الله ابن عمر به - [00:16:05](#)  
قد بوب له البخاري عدة ابواب قال باب قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا هو باب الجعد وباب رؤيا  
الليل وباب الطواف بالكعبة في المنام. وباب ذكر الدجال - [00:16:50](#)  
وبوب له المصنف باب توافق رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى والدجال في الحقيقة والمانام وهذا الحديث فيه عدد من الفوائد.  
اولا فيه ثبوت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى ابن مريم وللمسيح الدجال - [00:17:09](#)  
ووصفه لهما وذكر بعض احوالهما وهذه الرؤية التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر هل هي رؤيا من ام رؤيا  
يقظة؟ الاظهر انها رؤيا من ام. كما نص عليها في هذا الحديث - [00:17:30](#)  
فانه قال اراني الليلة عند الكعبة في المنام اراني الليلة عند الكعبة في المنام فهي رؤيا من ام رآها النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن  
رؤيا الانبياء ليست كرؤيا غيرهم. فرؤيا الانبياء - [00:17:50](#)  
حق فهي وحي والكعبة معروفة قد سميت بذلك لارتفاعها وتربعها وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في وصف عيسى هنا اوصافا  
اخرى بعضها موافق لوصاف الاحاديث السابقة وبعضها فيه نوع من الاختلاف. فقال ادم - [00:18:09](#)  
كاحسن ما يرى من ادم الرجال والادم الاسمر وصف في الباب قبله بانه الى الحمرة والبياض ففي هذا الحديث قال ادم. الحديث الذي  
قبله قال الى الحمرة والبياض فيكون معناه والله اعلم ان وصف عيسى عليه السلام - [00:18:33](#)  
احمر ابيض مشروب بسمرة اي انه احمر بين الحمرة والبياض مشوب بسمرة. فليس ابيض امهق وانما على هذا الوصف وهذا يعتبر  
جمالا. ولذا قال عليه الصلاة والسلام كاحسن ما يرى من ادم الرجال - [00:18:57](#)

انه ادم مشوب بالبياض والحمرة ووصف شعره بان لمتة تضرب بين منكبيه واللثة هي الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين. فاذا بلغ المنكبين فهو جمعة كما ذكره ائمة اللغة ومن صفة شعره انه رجل الشعر وهو المسترسل - [00:19:21](#)

او انهم قد صرح شعره ولا يمنع اجتماع الوصفين ان شعره مسترسل وايضا هو قد سرح شعره ورجله قوله يقطر رأسه ماء اي يقطر شعره من الماء الذي سرح به شعره. وهذا اشارة الى نظافته ونظارته. ولذا قال كانما خرج من ديماس. يعني - [00:19:47](#)

امن عليه الصلاة والسلام. وهكذا الانبياء الانبياء انظف البشر وسنن الفطرة هي سنن الانبياء ولذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال خمس من الفطرة وقال في حديث عائشة عشر من الفطرة. وفطر الانبياء هي فطر اصحاب السليمة الفطر السليمة لكن الانبياء لهم اعلاها - [00:20:13](#)

او احسنها واجملها. ثم قال واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت اي رأيت عيسى عليه السلام واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت وفي هذا دليل على جواز الطواف متكئا - [00:20:36](#)

ثم ذكر بعد ذلك المسيح الدجال وذكر من صفاته انه ققط او ققطط والمراد شعبي شديد الجعودة ان شعره جديد الجعودة وانه اعور العين اليمنى والعور يعتبر نقص في خلقة الإنسان وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كأن عينه عنب طافية رويت طافية - [00:20:57](#)

بلا همز وروي الطافئة بالهمز ومعنى طافية بلا همز اي بارئة. بارزة اي كانما طفت خرجت عن محلها من مثل العنب اذا طفت عن صاحباتها. فعينه بارزة عن محلها ورويت بالهمز - [00:21:28](#)

اي ان عينه ذهب نورها وهذا دليل على انه ليس برب. ولذا ما ادعى مبطل دعوى الا وجعل الله عز وجل في ثنيا دعواه ما يدل على بطلانها استشكل بعضهم كيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم المسيح الدجال - [00:21:50](#)

يطوف بالكعبة مع انه محرم عليه ان يدخلها وكذا كيف رأى عيسى عليه السلام يتبعه المسيح الدجال مع انه صح ان الدجال اذا رأى عيسى عليه السلام ان ماع كما ينماع الملح في الماء - [00:22:15](#)

الجواب عن هذا انه لا تعارض بين هذه النصوص فتحمل هذه الاحاديث التي فيها منعه من دخول مكة وكذا كما قال عليه الصلاة والسلام على انقاب مكة والمدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال - [00:22:36](#)

وعلى ان الدجال ينماع اذا رأى عيسى عليه السلام كما ينماع الملح في الماء على ان هذا في اخر الزمان اذا خرجوا واما رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فهي رؤيا من ام قبل الخروج فهي كل فيكون كل واحد من النصوص محمول - [00:22:53](#)

على حالة او يقال هذه رؤيا لها تعبيرها ودلالاتها واما منعه من الدخول فمحمول على الحقيقة قوله عليه الصلاة والسلام عن المسيح الدجال كاشبه من رأيت من الناس بابن قطن - [00:23:13](#)

ابن قطن هذا رجل من اليهود كانت صفاته الخلقية مثل صفات المسيح الدجال كان جعد الشعر شديد الجعودة وعينه عوراء وفيها بروز وقيل انه رجل من اهل الجاهلية عبد العزى ابن قطن معروف عندهم - [00:23:31](#)

سبب جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المسيح الدجال والمسيح عيسى ابن مريم في هذا الحديث لوجود مناسبات عديدة من هذه المناسبات ان كلا المسيحين قد اعطي من الخوارق ما هو فوق قدرة البشر - [00:23:53](#)

اختبار من الله وامتحان عيسى عليه السلام اعطاه الله عز وجل خوارق وايات ومعجزات دلت على نبوته. والمسيح ابن والمسيح الدجال اعطي من الخوارق ما يفتن البشر بها كما جاءت بها الاخبار - [00:24:15](#)

وكذلك ايضا ان كل واحد منهما انفتن به اقوام فاعتقدوه ربا جهلا وظلالا وكذلك ايضا طول المدة التي بقي فيها قبل قبض ارواحهما. فعيسى عليه السلام رفعه الله عز وجل. ولم يمض. وينزل في اخر الزمان - [00:24:36](#)

ويقبضه الله بعد ذلك والمسيح الدجال ايضا هو محبوس الان في جزيرة كما جاء في حديث تميم الداري عند مسلم الى ان يأذن الله عز وجل بخروجه على الناس وبعد ذلك يظربه عيسى ابن مريم عليه السلام بحربته ويقتله - [00:24:57](#)

وايضا ان خروج كل واحد منهما يعتبر احد علامات الساعة الكبرى. وايضا انهما يجتمعان في اخر الزمان في وقت واحد لاجل هذه

المناسبات اجتمع في هذه الرؤيا والله اعلم. ومع ذلك - [00:25:21](#)

فشتان بين عيسى ابن مريم عليه السلام وبين المسيح الدجال. فعيسى ابن مريم نبي مرسل واما الدجال دعي كاذب واتباع عيسى

ابن مريم المؤمنون به المتبعون له الموافقون لشرعه هؤلاء من اهل الجنة - [00:25:38](#)

واتباع المسيح الدجال من اهل النار قد يقول قائل وهل النصارى الان يعتبرون اتباعا لعيسى؟ يقال لا. هم مدعون انهم اتباع لعيسى لو

صدقوا لاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال تعالى - [00:26:00](#)

ومصدقا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين. والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه

الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار - [00:26:17](#)

قوله تعالى قد رأى من آيات ربه الكبرى عن الشيطان قال سألت زنا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين قال اخبرنا عبد الله ان محمدا

صلى الله عليه وسلم وفي رواية لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رخصة اخضر سد افق - [00:26:35](#)

رضي الله عنها يا امتي هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقال من حدثك ان محمدا صلى الله عليه ثم قرأت لا تدركه الابصار

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - [00:27:07](#)

ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحى او من وراه. ومن حدثك انه يعلم ما في غد وفي رواية وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله ومن حدث

كأنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليه من ربك الآية - [00:27:38](#)

عليه السلام في صورته مرتين. وفي رواية قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم ولكن رأى جبريل في صورته وخلقه ساد ما

بين الافق. نعم قل هذان - [00:28:08](#)

الحديثان او الخبران في هذا الباب فيهما اشارة الى مسألة عظيمة. اولا ذكر المؤلف في هذا الباب خبرين الاول اخرجه البخاري ومسلم

من طريق الشيباني قال سألت زرا يعني زر - [00:28:27](#)

ابن حبيش عن هذه الاية اخبر ان ابن مسعود قال كذا. فالخبر من مسند من من مسند ابن مسعود والثاني اخرجه ايضا الشيخان عن

الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها - [00:28:49](#)

قد بوب لها البخاري عدة ابواب باب فكان قاب قوسين او ادنى باب قوله فاوحى الى عبده ما اوحى باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى

باب اذا قال احدكم امين - [00:29:11](#)

والملائكة في السماء امين الى اخر باب مناسبته ذكر الملائكة قد ذكر احاديث كثيرة في ذكر الملائكة وباب يا ايها الرسول بلغ ما انزل

اليك من ربك. وباب قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - [00:29:28](#)

هذا الحديث او هذان الحديثان فيهما اشارة الى مسائل جليلة وعظيمة اولا فيهما اشارة الى المسألة الكبرى هل رأى محمد صلى الله

عليه وسلم ربه في هذه الدنيا ام لا - [00:29:47](#)

والثاني هل كتم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا مما انزل اليه ام لا والثالثة هل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ام لا اولا ذكر

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى من آيات ربه الكبرى - [00:30:07](#)

وادلة عظمتها الجليلة العظيمة شيئا عظيما ثم ذكر اثر الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى

عبده ما اوحى قال اخبرنا عبد الله اي ابن مسعود - [00:30:32](#)

ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح اي في قوله فكان قاب قوسين او ادنى. وقوله لقد رأى من آيات ربه

الكبرى قال رأى رفرفا سد افق السماء - [00:30:51](#)

هذه مسألة مشهورة عند اهل العلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى من آيات ربه الكبرى. ما هذه الايات الكبرى؟ التي رآها في المعراج.

رأى اشياء كثيرة رأى اشياء كثيرة رأى احوال السماء - [00:31:08](#)

سما بعد سماء وهذا امر عظيم ورأى ان السماء محروسة ورأى سدرة المنتهى ورأى البيت المعمور ثم صعد به حتى ظهر لمستوى

يسمع فيه صريف الاقلام وقبل ذلك شق صدره - [00:31:26](#)



حتى يتهيأ لهذا المقام العالي الذي لا تطيقه قلوب البشر. لكن الله لكن الله جل وعلا يهيئ من يريد ان يعطيه ويكرمه بمرتبة يهيئه لما يريد ان يكرمه به. ما هذه الايات الكبرى؟ اختلف المفسرون فيها - [00:31:45](#)

ذكروا احد قولين اشار المؤلف اليهما هنا. الاول انه رأى رفرفا اخضر قد سد الافق وهذا الرفرف اخضر من الجنة. وهذا ما اشار اليه ابن مسعود وقيل رأى جبريل في صورته التي خلقه الله عليها له ست مئة جناح كل جناح قد سد - [00:32:05](#)

وبهذا قالت عائشة حينما قالت رأى جبريل على صورته وخلقه ساد ما بين الافق ولذا قالت ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين ثم ذكر حديث مسروق وقد جاء عند مسلم بلفظ مقارب وذلك ان مسروقا قال كنت عند عائشة فقالت من حدث - [00:32:30](#)

ثلاث من حدثك هن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجليني الم يقل الله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى - [00:32:58](#)

ولقد رآه بالافق المبين فقالت انا اول هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلقه الله عليها غير هاتين المرتين - [00:33:15](#)

رأيته بين السماء والارض نازلا قد سد الافق ثم ذكرت بقية الاخبار والحاصل من ذلك ان حديث مسروق في اشارة الى مسائل عظيمة. المسألة الاولى قال هل رأى محمد ربه - [00:33:32](#)

اي في الدنيا هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه وسبب هذا السؤال انه وجد من الصحابة من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في الاسراء وقد اجمع العلماء انه لا يرى احد الله جل وعلا في الدنيا بعينه - [00:33:52](#)

هذا محل اجماع ولم يتنازعوا الا في نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة ولذا ساق المصنف هذا الحديث ساق هذا الحديث ليبين الفاصل في هذه المسألة. هل رأى احد الله جل وعلا في الدنيا بعين رأسه - [00:34:14](#)

يقال اما غير النبي صلى الله عليه وسلم فمحل اتفاق. انه لم يرى احد ربه ولذا قال موسى لن تراني اي في الدنيا وتنازعوا في النبي صلى الله عليه وسلم فمن السلف من نفى الرؤيا واطلق وقال لم يره واطلق - [00:34:34](#)

ويقصدون بالاطلاق لم يره بعيني رأسه واطلقوا هذا الامر وهذا المنقول عن عائشة وابن مسعود ولذا قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم ذكرت اه الدالة لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الايات - [00:34:55](#)

ومن اهل العلم من اثبت له بالبصر وهذا قال به طائفة من التابعين كالحسن وعروة وغيرهم. ومنهم من قال رأى ربه بقلبه رأى ربه بقلبه وهذا منقول عن ابن مسعود عن ابن عباس - [00:35:17](#)

ومذهب اكثر العلماء وبه قال ابن مسعود وعائشة وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعيني رأسه في الدنيا ولا في الاسراء وهذا هو الاقوى كل هذا هو الاقوى - [00:35:35](#)

لعدم وجود دليل صحيح ينص على رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لربه في الدنيا بعين رأسه وادلة النفي اقوى. كما قالت عائشة لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - [00:35:55](#)

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وقد انكرت عائشة رضي الله عنها على من زعم ذلك. وقالت لقد قف شعري مما قلت وقد روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - [00:36:11](#)

وجاء عند مسلم من حديث ابي ذر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور انا اراه في رواية قال رأيت نورا وجاء عند مسلم من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال - [00:36:31](#)

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب به النور. وفي رواية النار. لو كشفه - [00:36:52](#)

سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والسبحات سبحات الوجه اي قسماات الجمال اي لاحت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فهذا صريح في نفي الرؤية فان يراه احد هذا في الدنيا اما في الآخرة فالنصوص صريحة ولذا اعقبه المؤلف مباشرة

بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الذين اثبتوا الرؤيا بالقلب استدلوا بما رواه ابن عباس في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين - 00:37:36

هذه المسألة للاجتهاد فيها مساغ وان كان الارجح ما ذهب اليه عائشة وابن مسعود وبه قال اكثر العلماء انه لم ير ربه ولا بقلبه واما آ حديث اختصام الملاء الاعلى فهذه رؤيا من ام - 00:37:55

كما جاء عند الترمذي فاذا اما طبعاً الرؤية البصرية هذه لم تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم وبه قال اكثر العلماء والرؤيا في المنام ثبتت في حديث معاذ ولكن يمثل للانسان صورة على حسب ما في قلبه من الايمان. فلما قام في قلب النبي صلى الله عليه وسلم من حقائق الايمان - 00:38:16

ايمان والتصديق والتابع الشيء الكبير الذي لا يوازيه احد قال رأيت ربي في احسن صورة فهو مثل لا يجوز للانسان ان يصف الرب بما رآه في المنام فيقول رأيت كذا وكذا. اي صفة كذا لا يوصف الله الا بما جاء في النصوص. والثالث الرؤيا - 00:38:43

القلب لم يرى احد الله جل وعلا بقلبه وهذا محل اتفاق وانما وقع الخلاف هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بقلبه ام لا؟ اثبت ذلك ابن عباس ونفاه واطلق عائشة وابن - 00:39:03

سعود وهذا الذي عليه اكثر اهل العلم ثم قالت ومن حدثك من حدثك ان محمدا رأى ربه الاية وقد بينت ام المؤمنين ان في يعني في هذا الحديث ثلاث مسائل هذه المسألة الاولى - 00:39:23

الرد على من زعم رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يربي في الدنيا رؤيا يقظة. وان من زعم ذلك فقد كذب واخطأ ويدل له ما تقدم المسألة طبعاً ومسألة اثبات الرؤية البصرية في الدار الآخرة هذه مسألة اخرى سيأتي بيانها - 00:39:41

ان شاء الله والمسألة الثانية اه طبعاً حينما قالت وما كان لبشر او عفوا. المسألة الثانية حينما قالت ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غداً. وفي هذا الرد - 00:40:05

على من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وعلم الغيب من خصائص الرب جل وعلا لا يشاركه فيه احد. لا نبي ولا ملك الا من اظهره الله عليه. ولذا قال عالم الغيب - 00:40:27

فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً. فهي تبين ان الله تعالى يطلع من شاء هذه الاية تبين ان الله يطلع من شاء من خلقه على ما يشاء - 00:40:46

من غيبه وذلك بوحيه فعلم الغيب لله وحده لا يعلمه لا نبي ولا ملك الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه ثم قالت ومن حدثك انه كتم فقد كذب وفي هذا بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ كل ما امر ببلاغه. وانه لم يكتم شيئاً من الامور - 00:41:03

والذي اه حمل على ذلك قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قالت عائشة ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً لكتم هذه الاية. واذ تقول للذي انعم الله عليه - 00:41:28

وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس والله احق ان تخشاه والذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو ما اخبره الله به - 00:41:46

ان فاطمة ان زينب زوجة زيد ستصير زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يحمله على ذلك خشية قول الناس تزوج امرأة ابنه فاراد الله عز وجل ابطال ما كانت الجاهلية تعتقده ان الابن يصير ابناً بالتبني وزيد ليس ابن - 00:42:01

للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه تنبأه فلما قال الله عز وجل ادعوههم لابائهم دعي بعد ذلك لابيه فاراد الله ان يبطل هذا الامر ابطالا ظاهراً قال لما قضى زيد منها وترا زوجناكها. فلما قضى منها - 00:42:28

فلما قضى زيد منها وطرا زوجنا لكى لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطوى. وفي هذا الحديث رد على من يزيدون في امور الدين لو لم اذا ما اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:46

فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ كل ما امر به بلغ ما انزل اليك من ربك وكذلك ايضا فيه الرجوع الى العلماء في المسائل المشككات

حينما رجع مسروق الى عائشة وهي مسألة - 00:43:07

حقيقة كبيرة جدا لكنها شفته في هذه المسألة. ولذا قالت لقد قف شعري مما قلت. ولما نفت قال كنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجليني ولا تعجليني. وايضا فيه الرجوع الى من عنده علم - 00:43:22

من غير النظر الى الفرق بين السائل والمسئول من حيث الجنس اللون والسن وفي قصة موسى مع الخضر شاهد لذلك. وفي حديث مسروق ايضا مسائل كثيرة لكن حقيقة انا امامي - 00:43:43

باب ولذلك انا استعجل الخطى اه في بيان هذه المسائل لاجل ان يدركنا الوقت ولا اريد ان اقطع الدرس وقد بقي قرابة الاربعين دقيقة واعلم ان حديث الباب الذي معنا الان حديثنا حقيقة - 00:44:00

يعني كلما تأملت هذا الحديث تعجز الكلمات عن الحديث عنه واني هائب الحديث فيه ليس لان فيه اشياء يعني اه يتردد الانسان في اعتقادها لكن لعظمته. ولذلك حديث ابي ذر - 00:44:17

اه يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته كلکم عار الا من كسوته كان الراوي اذا روى روى هذا الحديث جثى على ركبتيه حديث ابي سعيد حديث ابي هريرة الذي معنا والمسائل التي فيه والوصل الذي فيه حقيقة - 00:44:47

حديث مهيب وعظيم وجليل وفيه من المعاني التي الانسان يقف امامها باطراقة رأس ووجد قلب ويرى عظمة ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فيها اشارة الى مسائل عظيمة لا استبقها - 00:45:10

باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال يا رسول الله. نعم. قل هذا الحديث اخرج البخاري اه ومسلم او اخرج البخاري - 00:45:41

في صحيحه وكذلك مسلم في صحيحه اربعة احاديث اتفق عليها لاثبات مسألة من اشرف المسائل واجلها واعظمها هذه المسألة دل عليها القرآن ودلت عليها السنة وهي مسألة اه رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة - 00:46:03

وهل المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة ابصارهم ام لا وهذه من المسائل الشريفة التي اجمع على اثباتها على ظاهرها اهل السنة والجماعة والادلة على اثباتها متكاثرة. في القرآن وفي السنة - 00:46:28

وهي تدل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة في العرصات كما دلل هذا الخبر ويرون ربهم ايضا الجنات ويكلمهم ويكلمونه وانها رؤيا رؤية حقيقية جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة - 00:46:46

قال هل تظارون في رؤية الشمس والقمر ليس دونهما سحاب قالوا لا قال انكم ترونه كذلك وفي حديث ابي هريرة ان اناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة - 00:47:07

قال هل ترون الشمس هل ترون الشمس اذا كانت صحوه هل تظارون في هل ترون؟ قال هل تظارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوه؟ قالوا لا قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ انظروا الوضوح - 00:47:24

هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا لا. قال انكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا ما تضارون في رؤيتهما وايضا في الصحيحين من حديث ابي موسى قال قال - 00:47:41

اه جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما الى ان قال وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن - 00:47:59

والحديث الرابع حديث جرير حينما قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته هذي اربعة احاديث واما القرآن فان ادلته - 00:48:16

كثيرة قد جاء ان الله سبحانه وتعالى قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. قد فسرنا علي وانس بالنظر الى وجه الله الكريم - 00:48:32

وجاء ايضا ان الله عز وجل قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقد فسرت الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم. فسرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عند مسلم من حديث صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة -



وقال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد وان ينجزكموه فيقولون ما هو؟  
الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار في كشف الحجاب - [00:49:07](#)

فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة واحاديث الباب صريحة على هذه المسألة اهل السنة  
والجماعة يثبتون ما دلت عليه هذه الادلة ويقولون ان المؤمنين يرون الله عز وجل يوم القيامة بابصارهم - [00:49:31](#)

رؤيا حقيقية غاية في الوضوح وغاية في الكمال. كما نرى الشمس ليلة كما نرى الشمس اذا كانت صحوا. وكما نرى القمر ليلة البدر  
ليس دونه سحب وهذا التشبيه تشبيه الرؤيا بالرؤيا من حيث الوضوح - [00:49:57](#)

وعدم لحوق الضيم ازدحام بعضهم امام بعض فالناس كل اهل الارض يرون الشمس ما يحتاجون ان يزدحموا ولا يلحق بعضهم بعضا  
يلحق بعضهم ظيما من رؤية الآخر الجميع يرونها وكذلك - [00:50:18](#)

فكذلك رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة من حيث الوضوح والحقيقة رؤيا رؤية حقيقية. اما تشبيه المرء بالمرء فلا. فالله عز وجل  
ليس كمثله شيء فهي رؤية فيها من الكمال والعظمة وكذلك ايضا ما يترتب عليها من الخير والسرور والنظرة هذا امر لا يمكن ان  
يحيط به بشر - [00:50:40](#)

ولذا قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي فيها نظرة وجمال وسرور الى ربها ناظرة اي انها تنظر الى الله عز وجل. وقد ضل في هذه  
المسألة الشريفة الطوائف الاولى طائفة انكرت الرؤية بالكلية وهؤلاء - [00:51:11](#)

ام الجهمية وبدعتهم مغلاة والطائفة الثانية ترى انهم يرون الله عز وجل لكن من غير جهة ولا معاينة وهذا قول الاشاعرة سيأتي  
الكلام ايضا على عدد من المسائل نعم ان قالوا هذا لعلمهم - [00:51:34](#)

عظمة الامر وحبهم لله عز وجل وشوقهم الى رؤيته اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك. ولذلك من اعظم ما يعطى  
المؤمنون من النعيم بل اعظم نعيم يعطاه المؤمنون في الجنة - [00:52:04](#)

ان ينظروا الى الله عز وجل. نعم وهذا فيه سؤال العلماء من مسائل الدين وامور الآخرة فهم الاعرف بهذه المعاني اما غير العلماء  
فانهم يضلون الانسان. واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:21](#)

قال فاتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا نعم قال هل تظارون او تظارون بالتشديد او التخفيف؟ اي هل  
يلحقكم ظر عند النظر اليها في الدنيا اوضح ما تكون لا ما يلحقنا ضرر. اذا تروونه كذلك. جاء في رواية اخرى هل تضامون -

[00:52:36](#)

اي هل يلحق بعضكم او هل ينضم بعضكم الى بعض اذا اردتم ان تنظروها لا ما يحتاج. كذلك ايضا رؤية الله من حيث الوضوح  
والجلاء قال واصحاب واصحاب كل نعم هذا الحديث يا اخواني فيه اشارة الى عدد من الامور التي ستكون في القيامة - [00:53:06](#)  
بعض مواقف القيامة مواقف عظيمة. يوم كان مقداره خمسين الف سنة فيه احداث وامور عظام ومواقف جليلة اخبرنا بها النبي صلى  
الله عليه وسلم. من هذه ان الناس اذا جمعوا يوم - [00:53:47](#)

ياما جمع كل بني ادم يأتي مناد ينادي يذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فهذا النداء حتى يتميز من كان على الحق ممن كان على  
الباطل. فيتبع كل عابد - [00:54:03](#)

معبودة فيتبع اصحاب الصليب صليبيهم واصحاب الاوثان اوثنائهم وهذه الاوثان والمعبودات لا تغني عنهم شيئا بل تتبرأ منهم. اذ تبرأ  
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب نعم - [00:54:22](#)

حتى يبقى من كان يعبد الله من بحر او فاجر وغبرة من اهل الكتاب. في هذا اشارة الى ان الامم اذا ذهبت وتبعته معبوداتها الباطلة  
وتفرقت في العرصات بقي الموحدون - [00:54:43](#)

من الامم واغلبهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولذا قال اه حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر سواء كان صالحا او كان  
فاجرا ما دام انه من اهل التوحيد يبقى - [00:54:59](#)

وغبرات من اهل الكتاب اي بقايا من اليهود والنصارى ممن كانوا يوحدون الله ولا يشركون به. اما من كانوا يعبدون الصليب هؤلاء يتبعون الصليب لكن يبقى من كان من اهل التوحيد - [00:55:14](#)

وهذا محمول على من كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لان من كان اه كل من كان كل من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة فهو من اهل النار كما صح بذلك الخبر. نعم - [00:55:29](#)

ويبقى ايضا مع المؤمنين من المنافقون المنافقون يبقون مع المؤمنين الى امد لانهم كانوا معه في الدنيا هنا يحصل التمييز ولذا قال وتبقى هذه الامة فيها منافقوها. نعم نعم وهذا ايضا امر عظيم - [00:55:48](#)

لما يقال هذا الامر انظر الترتيب قال ثم يؤتى بجهنم اي تساق الى ارض المحشر. كما جاء في الخبر صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام - [00:56:13](#)

مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها كم سبعين الف في سبعين الف يعني كم مليون ملك يجرونها؟ اظرب هذا في هذا يخرج لك العدد. هؤلاء الذين يجرون النار فقط - [00:56:29](#)

هؤلاء الذين يجرونها وهم في العظمة والشدة والقوة كما قال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد فيأتون بها تعرض كأنها سراب والسراب ان يراها الناس كأنها سراب مقبلة والسراب هو الذي يتراءى للناس في الارض القفر والقاع المستوي وسط النهار اي انها تلمع من بعيد رونها تتميز تكاد تتقطع - [00:56:51](#)

وتتميز من الغيظ نعم في رواية يختم بعضها بعضا. يعني انهم يرونها تعرض عليهم ولهبها يتقلب. بعضه يضرب بعضا ولا صوت وزفير تنخلع منه منه القلوب كما قال تعالى اذا - [00:57:20](#)

القي فيها فوج اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتك نذير؟ قالوا بلى الايات يقال لليهودي ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبدون سيرنا الله. فيقال كذبتكم لم يكن لله صاحبة - [00:57:39](#)

فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم. ثم يقال للنصارى طبعاً ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتكم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله - [00:58:06](#)

من بذل او هاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم. نعم قل هذا الكلام الذي فيه فيه اشارة الى ان النار تعرض كأنها سراب فيظن الناس انها ماء فيسرعون اليها. الناس يقومون من قبورهم وهم عطاش - [00:58:36](#)

ولذا يرد المؤمنون احواض الانبياء ويمنع الكفار منهم ويأتون الى النار وهم عطاش يخرجون من قبورهم وهم عطاش ويأتون الى النار وهم عطاش فتعرض النار كأنها سراب. يحسبه الظلماء ماء. فيتساقطون فيها - [00:59:03](#)

ثم يمنعون من الماء الى الابد فنادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك. وكما قال الله عز وجل ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله - [00:59:22](#)

يسقون لكن يسقون ايش الحميم اذا قربوه الى وجوههم سقطت وجوههم والعياذ بالله وفي هذا دليل على الحاق اليهود والنصارى في الآخرة بالكفار لانهم زعموا ان مع الله الهة اخرى - [00:59:38](#)

ولعدم تصديقهم النبي صلى الله عليه وسلم. واما المؤمنون بانبيائهم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فهم مع المؤمنين كما قال تعالى وغبارات من اهل الكتاب في هذا دليل على عدم العفو عن المشركين في الآخرة - [00:59:58](#)

وان الشرك لا يغفر الله عز وجل لصاحبه. كما قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وفيه دليل على ان الشرك الاكبر واحد. لا فرق بين من عبد شجرة او من عبد عيسى عليه السلام او من عبد عزيز. فكل هؤلاء - [01:00:18](#)

المشركون ومصيرهم واحد وفيه دليل ايضا على ان الكفار لا يأتون الصراط وانما يذهب بهم الى النار قبل ذلك. ولذا قال فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ فيقولون كنا نعبد عزيز ابن الله. فيقال - [01:00:37](#)

كذبتكم لم يكن لله صاحبة ولا ولد. فما تريدون يريدون ان يشربوا فيقال اذهبوا فيتساقطون في جهنم يظنونها ماء فيسقطون في جهنم فهم لا يعبرون الصراط ولا يأتون الى الصراط ولذلك القيامة مواقف - [01:00:55](#)

عرصات حال بعد حال ففي هذا الحديث دليل على ان الكفار لا يصلون الى الصراط وانما يذهب بهم الى النار مباشرة. وانما الذي يصل الى الصراط من ينتسب الى الاسلام باصنافهم - [01:01:15](#)

مؤمن ومؤمن فاجر وكذلك المنافقون اما المنافقون فانهم يسقطون مباشرة ينطفئ نورهم واما المسلمون فيمرون على حسب احوالهم كما سيأتي بيانه. نعم نعم في هذا دليل ايضا على ان المسلمين يجتمعون في محل واحد يوم القيامة - [01:01:35](#) وفاجرهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل انا وامتي على تل. هذا الحديث رواه احمد واصله في مسلم. لكن بغير هذا اللفظ قال فاكون انا وامتي على كذا وكذا على كذا وكذا هذا كلام الراوي اما على تل فهذه رواية - [01:02:04](#)

اخرى نعم فيقال للمسلمين ما يحبسكم وقد ذهب الناس مع معبوداتهم وهذا يحتمل ان الذي يخاطبهم بذلك هو رب العالمين كما هو ظاهر سياق رواية البخاري قال حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي رأوها - [01:02:30](#)

وفيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد. قالوا فارقنا الناس وآآ في الدنيا على افقر ما كنا اليهم. نعم يقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم. اي فارقنا الناس في معبوداتهم فعبدنا غير ما يعبدون - [01:02:58](#) ولم نصاحبهم ونحن اليوم احوج الى ربنا من اي يوم كان. اي ان اليوم نحن محتاجون الى الله انا سمعنا مناديا ينادي ليحلق كل قوم بما كانوا يعبدون. وانما ننتظر ربنا. يعني انهم - [01:03:20](#) كثروا قول المنادي قالوا سمعنا من يقول ليحلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا نمثل هذا الامر وليسوا ممن يعبد تلك الاوثان فنحن ننتظر من عبدناه وقد علموا ان الله عز وجل سيأتيهم - [01:03:43](#) وهذا الابتلاء حتى يتبين ثباتهم وصدقهم ايضا دليل على ما سيكرمهم الله عز وجل به ولذلك هذا دليل ايضا ان كل امة تعرف يوم القيامة من عبت فتتبعه ودليل على تمييز المؤمنين في الآخرة. كما تميزوا في الدنيا فالمؤمنون في الدنيا متميزون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاءت عنه اخبار - [01:04:05](#) صار اكثر من عشرين خبر امر بشيء او نهى عن شيء حتى يميز المسلم عن الكافر واعظم شيء تميز المسلم فيه عن الكافر بعقيدة ويظهر امرها واثرها يوم القيامة. نعم - [01:04:35](#)

قال لا نشرك بالله شيئا. نعم هذا الحديث طبعا هذا الحديث والحديث الذي بعده لا سيما هذا المقطع الذي قرأه القارئ من المواطن التي كثر فيها اضطراب شراح الحديث لان كثيرا منهم على مذهب الاشاعرة - [01:04:50](#) وقد كثر اضطرابهم في هذه المسألة. هذا الحديث اولا او هذا المقطع دليل على ان الله عز وجل يأتي يوم القيامة سيأتي الكلام عليها وقد دل القرآن ودلت السنة على مجيء الله عز وجل يوم القيامة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - [01:05:20](#) في ضل من الغمام والملائكة. وجاء ربك والملك صفا صفا. فمجيء الله عز وجل يوم القيامة حق ثبتته ونؤمن به على ظاهره على ما يليق بجلال الله وعظمته ولا نتأوله - [01:05:44](#)

ولا نخرجه عن مدلوله الذي دلت عليه الأدلة وهذا المنقول عن سلف الامة وائمتها ولم ينقل ان الصحابة والتابعين استشكلوا ذلك او حرفوه او تأولوه او ردوه. وانما تأوله وحرفهم الجهمية ومن تأثر بهم - [01:06:00](#) وزعموا زعموا ان اثبات مجيء الله عز وجل يلزم منه التشبيه والتجسيم حملوه على مجازات لا تصح. فطريقة ائمة الحديث اقرار النصوص على ما جاءت وامرارها كما جاءت ايضا الكف عن الكلام في كيفيات الصفات - [01:06:19](#) ونفي التمثيل والتحريف. ونعتقد ان كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حق وانه على ظاهره وانه لا مزيد على ما ذكره الله ورسوله وانا نؤمن به على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:06:41](#) عليه وسلم. وما اشكل علينا فهمه نرده الى كتاب الله وسنة رسوله ونقول امنا به كل من عند ربنا وفي رواية تقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثة. فيقولون انت ربنا فلا - [01:06:57](#)

الا الانبياء. فيقول هل بينكم وبينكم؟ نعم. من قال فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون في هذا ايضا اثبات الصورة لله عز وجل وقد استشكل ذلك جملة من الشراح والصحيح انه لا اشكال في ذلك - [01:07:19](#)

فثبتت الصورة لله عز وجل كما صحت بها الاحاديث. لكن على ما يليق بجلال الله وعظمته. والقول فيها كالقول في سائر الصفات القول في السمع والبصر واليدين والقدم والمجئ وغيرها. ولكن سبب الاستيحاش من هذه - [01:07:37](#)

الصفة واثباتها لانها لم ترد في القرآن ونقول قد وردت في السنة وصحت بها الاخبار كما في حديث ابي سعيد وكذلك ايضا في حديث ابي هريرة فنثبت ما دل عليه هذا الحديث - [01:07:58](#)

ولا نخوض في كيفيته ونقول ان صفة الاتيان ثابتة لله تقدم والصورة نثبتها لله على ما يليق بجلاله وعظمته وقد ثبتت بها النصوص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رآوه فيها اول مرة فيقول - [01:08:12](#)

قولوا انا ربكم. من الذي قال هذا الكلام؟ الرسول عليه الصلاة والسلام وقال فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون. وايضا قال خلق الله ادم على صورته. وقال اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه - [01:08:39](#)

ان الله خلق ادم على صورته. فلفظ السورة في الحديث كسائر ما ورد من ادلة الصفات التي اه نثبتها على ما يليق بجلال الله وعظمته لا تشبه صور المخلوقين. كما انا نقول لله يد لا تشبه يد المخلوقين - [01:08:57](#)

ولله ايضا قدم لا تشبه قدم المخلوق فيضع فيها قدمه كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبهذا يتبين ان الصورة كالصفات الاخرى فاي صفة ثبت الوحي بها - [01:09:15](#)

وجب اثباتها والايمان بها من غير اعتقاد تشويه فيقول هل بينكم وبينه اية؟ كم قالوا نعوذ بالله منك هذا جوابهم في المرة الاولى لانهم رأوا صفة ليست صفته التي اه عرفهم اياها في كتبه - [01:09:33](#)

او رأوه فيها اول مرة نعم وفي هذه الالفاظ دليل على انهم رأوه قبل هذا المجيء قبل ان يأتيهم هذه المرة فنثبت ذلك ولا حاجة ان نتأوله لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ذلك. قال فيأتيهم في صورة غير صورته التي رآوه فيها اول مرة. فدل على انهم - [01:09:54](#)

رأوه قبل هذا ومن تأوله من الشراح انهم آ رأوه في صورة غير الصفة التي وصفها الانبياء ما نحتاج هذا رأوه قبل هذا متى؟ الله اعلم قال غير الصورة التي رآوه فيها اول مرة وفي رواية قال ادنى سورة من من التي رآوه فيها - [01:10:18](#)

اول مرة وهذا حق نثبتته. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر به نعم يقول ونعوذ بالله من حتى ان بعض الناس كانوا ينقلب. لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثة - [01:10:40](#)

ويقولون ياتي ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول ما بينكم وبينه اية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن. نعم. في كشف عن ساقه هذا الكلام يعود الى الله عز وجل ففي هذا اثبات صفة الساق لله تعالى وهذا الحديث - [01:10:57](#)

دل على اثبات صفة الساق لله وهي كسائر الصفات. نمرها كما جاءت ونقول ثبت بها النص فنقول هي كسائر الصفات لا تكيف ما تقول كيفية كذا وكذا مثل الاستواء مثل سائر الصفات - [01:11:22](#)

الكيف غير معقول ولا نمثلها وانما ولا نتأولها ولا نعطلها وانما نثبتها على ظاهرها. وهذا يفسر المراد بقول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. وفي هذا اثبات صفة الساق لله عز وجل وهذا مذهب اهل السنة والجماعة - [01:11:40](#)

هذه الاية اختلف ائمة التفسير في المراد بها على قولهم منهم من قال يوم يكشف عن ساق اي عن شدة وهذا منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما. وابن عباس فسرهما هنا مع اثباتها صفة الساق - [01:12:02](#)

في اه النصوص والقول الثاني ان الساق هنا ما دل عليها هذا الحديث في كشف عن ساقه فيسجد له من كان يسجد لله عز وجل وهذا من تفسير السنة بالقرآن - [01:12:19](#)

ومن تفسير السنة للقرآن فنفسر القرآن بالسنة يسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسما. فيذهب كي لا يسجد فيعود ظهره وطرقا واسع نعم في هذا دليل على ان المنافقين يحشرون مع المؤمنين في العرصات. في الظاهر كما كانوا معهم في الدنيا. ثم

فإذا سجد المؤمنون لا يستطيع المنافقون ان يسجدوا لانهم كانوا يسجدون لله رياء وسمعة ولا ينفع في ذلك الموقف الا الصلاة قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اما من كان يرائي يعذب - 01:13:04

اول الناس يقضى عليه يوم القيامة ذكر ثلاثة من كان يرائي ما يستطيع يسجد كذلك في الصراط يطفأ نور المنافقين ويستمر المؤمنون. نعم ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهر جهنم. قلنا يا رسول الله وما الجسد؟ قال من زلة عليه فخاف - 01:13:23 لها شوكة عطيفاء تكون بنذر يقال لها السعداء. المؤمن عليها نعم اشار هنا الى اثبات الجسر وانه يؤتى به يوم القيامة بعد هذا الموقف فيضرب على متن جهنم واشار الى عدد من الصفات الجسر الذي يضرب على متن جهنم وهو حق. نؤمن به كما نطق به النصوص -

01:13:47

وقد اجمع السلف على ان الجسر يضرب على متن جهنم ويمر عليه المؤمنون. ومن صفته انه ادق من الشعر واحد من السيف وهو مظلم لا يستطيع الانسان ان يتجاوزه الا بنور ولذلك تقسم الانوار وعليه خطاطيف تخطف - 01:14:19 ناس باعمالهم اي تخطفهم بسبب اعمالهم السيئة وقال اكون انا وامتي اول من يجيز كما في رواية ابي هريرة. ثم اشار الى مرور الناس على الصراط وانهم على حسب اعمالهم - 01:14:39

منهم من سرعة مروره لمح البصر ومنهم كالبر ومنهم كالريح ومنهم كاجاويد الخيل والركاب اشار الى ان الناس المارين على الصراط ثلاث طوائف الطائفة الاولى من يمر عليه ولا تصيبه الكلايب - 01:14:54

قال مسلم والناجي المسلم اقسام منهم لمح البصر ومنهم كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كاجاويد الخيل والركاب ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا على حسب ايمانهم تصديقهم واتباعهم ومنهم من يمر - 01:15:17

وتخدشه الكلايب وتنهشه حسب ما عنده من المخالفات وقد تقطع جلده لكنه ينجو كما قال وناج مخدوش ومنهم المكدوس في جهنم وهو الذي يدفع في النار والعياذ بالله ويلقى فيها - 01:15:38

كما في الرواية الاخرى الموبق بعمله. والرواية الاخرى المخردل ثم ينجو. نعم حتى يمر اخرهم يسحب سحباً فما انتم باشد مناشدة في لقد تبين لكم من المؤمن يوم من المؤمنين يومئذ للجبار واذا رأوا انهم قد ماتوا في اخوانهم جاء في رواية ابي - 01:15:58 هريرة ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. اي في هذا المحل كما اه قال النبي صلى الله عليه وسلم اما في ثلاث مواطن فلا يعرف احد احدا. ثم ذكر منها عند الصراط حتى ينظر - 01:16:25

يجيزه ام لا هل تعرفون اهليكم يوم القيامة كما جاء في السنن فلا يتكلم في هذا الموقف الا الرسل لشدة. لا في كل العرصات فقد جاءت الاحاديث ان في بعض العرصات يتكلم الناس - 01:16:41

ويخوض الناس بعضهم في بعض ويموج الناس بعضهم في بعض لكن في هذا الموقف لا يتكلم الا الرسل وكلامهم اللهم اللهم سلم سلم اذا رأوا انه قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا - 01:16:57

في هذا دليل على وفاء المؤمنين وحرصهم على اخوانهم الذين اوبقتهم الذنوب وفيه اثبات الشفاعة لعصاة الموحدين وفيه دليل على ان من يدخل النار من اهل التوحيد لا فيها وايضا فيه دليل على اثر الصلوة - 01:17:21

قالوا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا؟ نعم وايضا فيه دليل ان الناس تشاهدون من يتساقطون في جهنم يقول الله تعالى انه فمن وجدتم في قلبه مثقال ذبلا من ايمان فاخرجه. ويحرم الله صورهم على النار - 01:17:39

في قلبي في هذا دليل على تفاضل اهل الايمان في الايمان كما هو مذهب ال والجماعة فمنهم من الايمان في قلبه عظيم. ومنهم من في قلبه مثقال ذرة من ايمان او خردلة او غير ذلك - 01:18:00

وفيه دليل على ان الايمان لا ينفع الا اذا كان بصدق. وهو ما كان في القلب اما قول اللسان دون القلب فانه لا ينفع. ولذلك قال اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار - 01:18:39

ذرة ادنى مثقال ذرة من ايمان. اذا ما وقر في القلب. وفيه دليل على اثبات الشفاعة لعصاة الموحدين كما سيأتي بيانها. نعم قال ابو



سعيد فان لم تصدقوني فاقروا ان الله لا يؤمن مثقال ذرة يضاعفها. فيشفع النبيون - [01:18:55](#)

فيقول الجبار بقيت شفاعتي. نعم. في هذا دليل على ان النبيين والملائكة والمؤمنين يشفعون يوم القيامة وان الشفاعات تتنوع وانها درجات وهذا لاهل الايمان اما الكفار فلا تنفعهم شفاعاة الشافعين - [01:19:15](#)

نعم. فيقول الجبار. فيقول الجبار بقيت شفاعتي. هذا فيه دليل على مزيد كرم الله. وفضله ان الله يخرج من النار من ليس في قلوبهم من الخير ولا مثقال ذرة لانه قال مثقال ذرة من ايمان - [01:19:35](#)

وهم من لم تشملهم شفاعاة الشافعين. فيبقى اناس ليسوا من اهل الشرك موحدون لكن لا تشملهم شفاعاة الشافعين فتناهم رحمة ارحم الراحمين. حتى لا يبقى في النار الا من حبسه القرآن - [01:19:54](#)

وجب عليه الخلود. وقد اختلف العلماء في المراد بهؤلاء الذين يخرجهم الله عز وجل. والظاهر انهم اقوام معهم اصل التوحيد لكن لم يكن عندهم خير وعمل صالح على زائد على ذلك. نعم - [01:20:13](#)

ويخرج اقواما قد متخلفون. اي احترقت جلودهم. حتى ظهر العظم وهذا فيمن تشملهم آآ القبضة. واما من يخرجون بشفاعة المؤمنين فان الله عز وجل يحرم صورهم على النار ففرق بين هؤلاء واولئك - [01:20:30](#)

لذلك قال فيعرفونهم اه في النار اه تأكل النار اه الا كل شيء الا اثر السجود هذا في من يخرجهم المؤمنون. اما من يخرجهم الله عز وجل برحمته دون شفاعاة الشافعين - [01:20:50](#)

فهذا هؤلاء قد امتحشوا. اكلت النار حتى ما يعني اه حتى دارات وجوههم حتى صورهم اكلتهم النار. نعم يلقون في نهر من اقوام الجنة يقال لهم ماء الحاء. فينبتون في حافتين كما تنبت الحبة في حمير السيف. قد رأيتموها - [01:21:08](#)

فمن كان من الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض. فيخرجون كأنهم فيدخلون الجنة فيقولون. نعم. قال فيلقون في نهر بافواه الجنة الحديث ثم قال فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم. اي بعد هذا العذاب الذي نالهم الشواء الذي حصل لهم - [01:21:29](#)

تصفى جلودهم وتجل اجسامهم ويذهب عنهم اثر سفع النار حتى يكون صفاؤهم كأنهم لؤلؤ. وتعلق في اعناقهم علامة يعرفون بها يعرفهم اهل النار فيقولون هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه. لكنهم ليسوا مشركين. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار - [01:21:59](#)

هؤلاء ليسوا من اهل الشرك. لكن ليس عندهم عمل صالح ولا مثقال ذرة من ايمان. نعم فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير فيقال لهم ما رأيتم ومثلها - [01:22:27](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال اناس يا رسول الله لن نرى ربنا يوم القيامة فلا تضارون في الشمس ليست لنا سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك - [01:22:53](#)

يجمع الله ما سوف يقول من كان يعبد شيئا فليتبعه. فيدفع من كان يعبد الشمس ويفزع من كان يعبد القمر ويفلع من كان يعبد الضالين وتبقى هذه الامة فيها منافقوها. فيأتيهم الله في غير السورة التي يعرفون. فيقول انا - [01:23:13](#)

فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا وفي رواية فيدعوهم فيسمعون ويضربون اما قالوا يا اخوان بلى يا رسول الله. قال فانها مثل شرط السعداء غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله - [01:23:33](#)

حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده يشهد ان لا اله الا الله. امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفون وحرم الله على النار ان تأكل من ابن ادم اثر السجود. نعم. اثر السجود هل هو الوجه - [01:24:23](#)

او جميع اثار السجود من اهل العلم من قال الا دارات وجوههم يعني محل السجود فقط ومنهم من قال يشمل كل ما يسجد عليه الانسان في قوله امرت ان اسجد على سبعة اعظم اليمين والرجلين والركبتين والوجه وفضل الله واسع - [01:24:53](#)

يخرجون المنقلب انتفشوا فيصب عليهم الماء يقال لهم ماء الحياة فينبتون نبات الكبة في حميد الزير ويقاربوا منهم مقبل فلا يزال يدعو الله فيقول له انك اني اعطيتك ان تسألني غيرك. فيقول لا وعزتك ما سألت غيره. فيصرف وجهه عن النار. ثم يقول بعد ذلك -

وعزتكم لا أسألك غيره وفي رواية ما شاء من عقول ومواثيق الا يشاء غيره. فيقر به الى باب الجنة. وفي رواية فاذا قام باب الجنة فهتكت له الجنة فرأى فيها من الحضرة والسرور - [01:25:41](#)

فاذا رأينا فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول ربي ادخلني الجنة ثم يقول اوليس قد زعمت ام لا تسألني غيرك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك. فلا يزال يدعو حتى يحاك. فاذا - [01:26:17](#)

ثم يقال له تمنى منك فيقول له هذا لك ومثلها. قال ابو هريرة رضي الله عنه وذلك وفي رواية قال ابو سعيد بن خدي بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:26:37](#)

قال الله لك ذلك وعشرة امثالك. قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك نعم هذا ايضا دليل على عظيم فضل الله عز وجل - [01:27:07](#)

وعلى عظيم الثواب الذي ينتظرهم. ينتظر المؤمنين. فاذا كان هذا اخر من يدخل الجنة. واخر من اه يدخل الجنة من المؤمنين ويعطى ما تمناه حتى تنقطع به الاماني. ثم يعطى مثل الدنيا وعشرة امثال - [01:27:28](#)

معها فما بالكم باعظمتها؟ ولذا لما قال موسى يا رب اخبرني باقل اهل الجنة منزلة الى ان قال يا ربي اذا كان هذا ادنى اهل الجنة منزلة فما اعلاهم منزلة - [01:27:48](#)

قال اولئك الذين اردت كرامتهم بيدي فلم تر عين ولم تسمع اذن. ولم يخطر على قلب بشر نعمة كثير مما في الحديث مر معنا في الحديث قبله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من - [01:28:03](#)

هذا ايضا دليل على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن وايضا فيه دليل على تفاوت منازل الجنة ودرجاتها - [01:28:25](#)

فبعضها اعلى من بعض حسا ومعنى. نعيما ومرتبة وبعض الجنان من ذهب وبعضها من فضة. وفيها ما هو من لؤلؤ ويجوز ان يكون فيها ما هو اعلى من الذهب وارفح لان الله عز وجل اخبر ان في الجنة ما لا عين رأت - [01:28:54](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا الحديث في قوله جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما. جاء في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس اربع - [01:29:14](#)

بنتان من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وثنيتان من فضة انيتهما وحليتهما وما فيهما هذه الاحاديث لا تعارض قوله لبنة من ذهب ولبنة من فضة الجمع بينها ان يقال حديث ابي موسى جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما يعني الاواني وما فيها - [01:29:30](#)

من ذهب يحتمل ان حديث ابي موسى في بيان صفة الاواني وما فيها واما حديث ابي هريرة في قوله لبنة من ذهب ولبنة من فضة ففي الكلام على الحائط. اي ان حيطان البناء لبنة من ذهب ولبنة - [01:29:56](#)

من فضة اما الاواني ونحوها فانها كلها من ذهب في هاتين الجنتين ويحتمل ان حديث ابي موسى مخصوص من عموم حديث اه ابي هريرة فيكون اخبر عن بعض درجات الجنة وان بعضها - [01:30:14](#)

فيها ما كلها من ذهب البناء والاواني والسرر والاشجار وغيرها أسأل الله الكريم من فضله وهذا حقيقة حينما يتأمله الانسان يكاد قلبه يطيش لولا ان الانسان يرجو ما عند الله عز وجل من الثواب - [01:30:32](#)

ويأمل ان الذي اكرمه بالايمان يحفظ عليه دينه وايمانه وحينما يطلع الانسان على هذا النعيم العظيم ثم ينظر الى قوله عليه الصلاة والسلام بعد هاتين الجنتين وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على - [01:30:53](#)

في جنة عدن دليل يعلم ان في هذا دليل على ان جنة عدن من اعلى الجنان وان اهلها يكرمون بالنظر الى الله من اكرام غيرهم وفيه دليل على القرب والعلو والعظمة والسرور - [01:31:14](#)

وهذه الجنان معروضة الان. فينبغي للمسلم ان ينافس ويجد ويحرص وليعلم ان الايمان توفيق من الله عز وجل فليأخذ باسباب التوفيق واذا اكرمه الله بالايمان فليعلم ان اهل الايمان درجات فليسابق - [01:31:34](#)

ثم ليحرص قدر طاقته بل ليبذل كل ما يستطيع على ان يلقي الله وهو ثابت على الايمان لان الخسارة هنا ليست كخسارات الدنيا كلها. والفوز هنا ليس كفوز الدنيا كلها. فبغمسة واحدة في هذه الجنان ينسى الانسان كل بؤس - 01:31:54

ناله في هذه الدنيا. وبغمسة واحدة في النار ينسى العبد كل نعيم ذاقه في هذه الدنيا. فالنعيم الحقيقي امان وليس في هذه الدنيا. والعذاب الحقيقي امام وليس في هذه الدنيا. فعلى المؤمن ان - 01:32:14

ان يطلع على هذه الاوصاف العظيمة ويعلم انها حق ولذلك هذه من الاشياء التي يطلع عليها من يقرأ احاديث الصحيحين واذا نور الله بصيرته واحيا قلبه واطلع على هذه النصوص وهو موقن بها وعاش معها ما قرأها مرة الا واحيا - 01:32:31

في قلبه شجرة الايمان وحركت في قلبه اه الجد والاجتهاد للظفر بهذه النعيم العظيم. ولذلك احاديث اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. واحاديث ما يدور في القيامة وفي عرصات القيامة من الامر العظيم - 01:32:52

تجدد الايمان في قلب الانسان وتجعله يسابق وينافس ويحرص قدر طاقته على الثبات نسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يجعلنا وابائنا وازواجنا وذرياتنا واخواننا وطلابنا ومشايخنا واحبابنا وجميع المسلمين من اهل الجنان. اللهم ارزقنا الفردوس الاعلى. اللهم ارزقنا الفردوس الاعلى - 01:33:16

اللهم انا نسألك النعيم المقيم. والسعادة الابدية. اللهم حرم وجوهنا على النار. واغفر لنا ووالدينا والمسلمين اجمعين. وصلى الله وسلم على نبينا حقيقة الاحاديث اعلم اني مقصر فيها لكن احيانا قراءة هذه الاحاديث كافي - 01:33:41

والكلام فيها من النبي عليه الصلاة والسلام كلام بليغ ومهما قلبها الانسان يستطيع ان يستخرج منها فوائد لكني احببت ان اعلق على ما كان لصيقا بمسائل الباب والباقي واضح لمن تصوره نسأل الله الكريم من فضله وصلى الله - 01:34:01

- 01:34:24